الطرق الحديثة في تغذية وتربية عجول التسمين

يجب التدفيق لاختيار العجل الجيد والمناسب والذى سنبنى عليه مشروع التسمين، وأن نكون على وعى بطرق الغش الشائعة فى الأسواق

لوحظ أن معظم الفلاحين يمارسون عملية تسمين العجول بنظام «الحصالة» أى تحويشة يحتفظ بها الفلاح وعند الاحتياج يقوم بفتح الحصالة ببيع العجل والحصول على ثمنه دون حساب للربح والخسارة.

وغالبًا ما تكون هذه الحصالة مخرومة أى أن حصيلة التسمين تكون خاسرة، وهذا ناتج من عدم معرفة الفلاح بالطرق الحديثة فى التربية والتغذية، وكذلك عدم درايته باقتصاديات عملية التسمين، الأمر الذى يؤدى إلى انخفاض معدل النمو وطول فترة التسمين. وحتى نحصل من الحصالة على أكبر مبلغ ممكن يجب علينا معرفة الآتى:

د. مصطفى فايز
أستاذ الطب البيطرى
جامعة قناة السويس
www.mostafafayez.com

مواصفات العجول المشتراة:

للقيام بعملية تسمين ناجحة، يجب التدقيق لاختيار العجل الجيد والمناسب والذى سنبنى عليه هذا المشروع:

١- يجب اختيار العجول طويلة الجسم عميقة البدن، مع مراعاة أن لا يكون الجلد فوق جسمها مشدودًا (يمكن معرفة ذلك من خلال شد كسرة من الجلد باليد)؛ ووجود متسع تحت الجلد يدل على قابلية جسم الحيوان العالية لتحويل الغذاء إلى زيادة يومية فى الوزن.

٢- العجول تكون واسعة الأضلاع، ذات أرجل غليظة؛ حتى تستطيع حمل الحيوان.

٣- الرأس كبيرة ومربعة، ويجب أن تكون العجول ذات عظام واسعة من الخلف.

٤- يراعى أن تكون مظاهر الحيوية بادية على الحيوان؛ كبريق العينين وتندية المخضم، وانتصاب الأذنين وتدفق النشاط ولمعان الشعر.

٥- يجب أن يلم صاحب المشروع بطرق الغش الشائعة فى الأسواق: مثل إجبار الحيوان على شرب كميات ضخمة من المياه حتى يبدو الحيوان بحالة جيدة.

مواسم شراء العجول:

عادة تنخفض أسعار عجول التربية فى أواخر مايو؛ حيث يقوم الفلاحون بالتخلص من عجولهم بعد انتهاء موسم البرسيم، وتزداد أعداد العجول المعروضة فى الأسواق ويقل ثمن شرائها، ويحدث ذلك أيضًا فى أواخر شهر سبتمبر مع انتهاء موسم الدراوة.

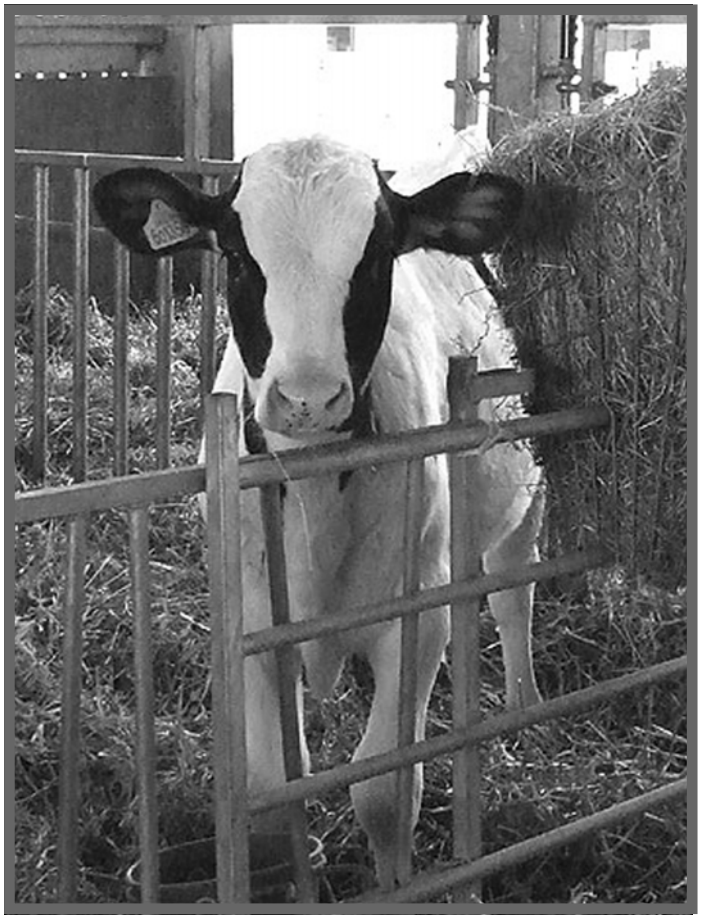

تنخفض أسعار عجول التربية عادة فى أواخر شهر مايو بعد انتهاء موسم البرسيم.. وفى أواخر شهر سبتمبر عقب موسم الدراوة

التسمين الاقتصادى:

لكى يكون التسمين مربحًا يجب مراعاة الآتى:

- أن كفاءة تحويل الغذاء إلى لحم مرتفعة فى العجول الصغيرة، وتقل هذه الكفاءة كلما تقدم الحيوان فى العمر.

- بداية التسمين تكون فى عمر ٦-١٢ شهرًا ووزن حوالى ١٨٠-٢٥٠ كيلو جرامًا حيث يمكن فى هذه السن الاستفادة من خاصية سرعة تكوين اللحم فى الحيوان الصغير، وتشطيبه مبكرًا مما يقلل من طول دورة رأس المال.
- الأوزان الاقتصادية لنهاية دورة التسمين والمصحوبة بنوعية ممتازة من اللحوم:
- ٣٥٠-٤٠٠ كيلو جرام وزن حى للعجول البقرى البلدية والخليط.
- ٤٠٠-٤٥٠ كيلو جرامًا وزنًا حيًا للعجول البقرى الأجنبية فى مصر.
- ٣٨٠-٤٣٠ كيلو جرامًا وزنًا حيًا للعجول الجاموسى.

مواصفات العجول التى تم تسمينها (تشطيبها):

١- الجسم عميق وعريض ومندمج وملآن باللحم، وواسع وعميق فى الأرباع الخلفية.
٢- خط الظهر وخط البطن متوازيان، قمة الكتف عالية مستديرة وملآنة باللحم.
٣- الرقبة قصيرة وغليظة، عظام المؤخرة مدفونة باللحم، المسافة بين الأرجل الخلفية واسعة، وعضلة الفخذ والإلية تكون ملآنة ومستديرة واللحم يملؤها إلى ما يقرب العرقوب وهو ما يعبر عنه بالتفاف الفخذ.
٤- المؤخرة عريضة والعظام مدفونة فى اللحم وغير ظاهرة، والشكلة يترسب بها الدهن ومشدودة، والشكلة هى الجلد الذى يربط البطن بالفخذ.
٥- العكوة (قمة الذيل عند المؤخرة) يحيط بها الدهن.

من المهم التأكد من سلامة العليقة المقدمة.. وخلوها من المواد الضارة والسامة.. ومن الشوائب والمواد الغريبة

الرعاية والتغذية أثناء استلام العجول:

لتقليل نسب الإصابة بالأمراض وكذلك نسب النفوق عند استلام عجول التسمين، هناك بعض الخطوات التى يجب مراعاتها:

١- نقل الحيوان من الأسواق فى الصباح الباكر أو فى المساء؛ لتفادى إجهاد الحيوان.
٢- عند الاستقبال يتم وزن الحيوان وترقيمه (باستخدام أرقام الأذن أو وشم الجسم بالنيتروجين)، وفتح سجل لكل حيوان يحتوى على الوزن الدورى (كل ٢ أو ٤ أسابيع) والحالة الصحية.

٣- استقبال العجول على دريس أو برسيم مذبل جيد أو دراوة لمدة ٢-٤ أيام.

٤- مساعدة العجل على استهلاك أكبر قدر ممكن من الماء النظيف، مع توفير القدر الكافى من الماء النظيف الصالح للشرب باستمرار.

٥- حقن فيتامينات أ.د.هـ. والسلينيوم؛ وذلك لرفع الحالة المناعية للعجول.

٦- التدرج فى استخدام الأعلاف المالئة المعاملة أو المختمرة (إن وجدت) مثل السيلاج بأنواعه أو الأتبان المعاملة بالأمونيا أو اليوريا والتى لا تعطى قبل عمر ٦ أشهر.

٧- يمكن استخدام بعض الإضافات مثل الخميرة عند الاستلام لتقليل تأثير الإجهاد وتحسين وظائف الكرش مع تقديم العلائق الجديدة.

٨- التدرج فى التغذية على المركزات (العلف المركز) حتى يتم تفادى مشكلات سوء الهضم، الحموضة، النفاخ وذلك بإعطاء الحيوان الكمية الواجب تغذيتها فى ٩ أيام. بحيث يعطى الحيوان ربع الكمية خلال الأيام ٤، ٥، ٦ بعد الاستلام (الأيام ١، ٢، ٣ دريس أو برسيم مدبل جيدًا). ثم يعطى بعد ذلك الحيوان نصف الكمية خلال الأيام ٧ ، ٨ ،٩ ثم يعطى ثلاثة أرباع الكمية خلال الأيام ١٠، ١١، ١٢ ثم يعطى الكمية كلها بدءًا من اليوم الـ ١٣ من الوصول.

لتقليل نسب الإصابة بالأمراض أو النفوق عند نقل العجول، يجب نقلها فى الصباح الباكر أو فى المساء، ومساعدتها على استهلاك أكبر قدر من المياه

٩- التحصين ضد الحمى القلاعية واللاهوائيات، كما يمكن التحصين ضد الجلد العقدى وحمى الـ٣ أيام فى العجول البقرى.

١٠- التجريع ضد الديدان الجوفمعوية والفاشيولا.

توصيات التغذية أثناء فترة التسمين:

- فى النظام المفتوح، يجب توفير مياه الشرب النقية ٢٤ ساعة ويفضل تظليل حوض الشرب لحماية الحيوان ومنع سخونة الماء من حرارة الشمس فى فصل الصيف.

- فى النظام المربوط، يجب تقديم مياه الشرب للعجول بعد ٣٠-٦٠ دقيقة من انتهائها من تناول عليقتها، ويعرض الماء على العجول مرتين فى اليوم شتاء وثلاث مرات على الأقل صيفًا، مع إتاحة الفرصة والوقت لها لتحصل على كفايتها منه فى كل مرة.

- تقدم العليقة اليومية على دفعتين صباحية ومسائية.

- يجب التأكد من سلامة العليقة المقدمة، وخلوها من المواد الضارة والسامة ومن الشوائب والمواد الغريبة.

- يراعى أن يكون العلف الأخضر أو السيلاج خاليًا من الحشائش الغريبة، وأن يكون العلف المركز خاليًا من التزنخ والعفن والحشرات.

- يجب تنظيف الطوايل وكحتها يوميًا قبل تقديم العليقة الصباحية.

بعض الأخطاء الشائعة أثناء تغذية عجول التسمين:

١- استخدام مركزات غير متزنة بالنسبة للعلف المالئ المستخدم معها، فالعلف المركز المناسب للتبن لا يمكن استخدامه مع السيلاج.

٢- استخدام برنامج غذائى واحد يعتمد على مركز واحد لجميع الأوزان من الشراء حتى التشطيب (البيع)؛ حيث يجب البدء بالعلف البادى للأوزان الصغيرة والنامى للأوزان المتوسطة والناهى للأوزان الكبيرة.

٣- استخدام كميات كبيرة من الردة مع كميات صغيرة من الذرة أو الأكساب (الصويا أو القطن... إلخ) فى العلائق وخاصة فى مرحلة التشطيب (النهاية).

٤- استخدام مواد العلف الفقيرة بكميات كبيرة، مثل التبن أو القش، الأمر الذى ينعكس بالسلب على معدلات النمو الناتجة.